

لسان العرب

(نفخ) الذِّفْخُ معروف نَفَخَ فيه فانْدَفَخَ ابن سيده نَفَخَ بفمه يَنْدِفُخُ نَفْخًا إِذَا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما وفي الخبر فَإِذَا هُو مُغْتَاظٌ يَنْدِفُخُ وَنَفَخَ النَّارَ وغيرها يَنْفُخُهَا نَفْخًا وَنَفِيخًا وَالدِّفْخُ الموكل بِنَفْخِ النَّارِ قال الشاعر في الصبح يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخٌ مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا الدِّفْخُ قال صار الذي يَنْفُخُ نَفِيخًا مثل الجليس ونحوه لَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَهُدُهُ بِالنَّفْخِ وَالمِنْفَاخُ كير الحداد والمِنْدُفَاخُ الذي يُنْدِفُخُ بِهِ فِي النَّارِ وغيرها وَمَا بِالْدَّارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَدٍّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَيْ أَحَدٌ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ إِذَا نَطَحَنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْدُطُوحَا سَمِعَتْ لِلْمَرْوَةِ بِهِ ضَبِيحًا يَنْدِفُخَنَ مِنْهُ لَهَبًا مَدْفُوحًا إِنَّمَا أَرَادَ مَنْفُوحًا فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ حَائِيَةٌ وَأَوَّلُهَا يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَدَسَّتَ رِيحًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذِّفْخِ فِي الشَّرَابِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَجْلِ مَا يَخَافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعُ فِيهِ فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرَهُ فَيَتَأَذَى بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْدِفُخُهُمَا أَيْ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنْ نَفَحَتِ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَيُرْوَى حَدِيثُ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَدَفَخَتَ بِهِمُ الطَّرِيقَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً مِنْ نَفَخَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ السُّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السُّعُوطَ مَكَانَهُ وَنَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَرَاعِ وَغَيْرِهِ وَالنَّفْخَةُ نَفْخَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَنْدِفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُقَالُ نُفِخَ الصُّورُ وَنُفِخَ فِيهِ قَالَهُ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ نَفَخَهُ لُغَةً فِي نَفْخِ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهِدْ دُرُكُكُمْ وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْدِفَخَ الصُّورُ .

(* قوله « قهندزكم » بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس وفي معجم البلدان لياقوت قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قُهندز يعني بالضم إلخ ثم قال ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور) .

وقول القطامي أَلَمْ يُخْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كَسْرَى وَنُفُخَا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا
أَرَادَ وَنَفَخُوا فَخَفَّ وَنَفَخَ بِهَا ضَرَطَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ النَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَسِيرَةُ
وَالنَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الْكَثِيرَةُ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا وَصَفَ الرَّائِحَةَ بِالْكَثْرَةِ وَلَا الْقِلَّةَ
غَيْرَ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ دَخَلَتْ مُحْرَابًا مِنْ مُحَارِبِ الْجَاهِلِيَةِ فَذَفَخَ
الْمَسْكُ فِي وَجْهِهِ وَالنَّفْخَةُ وَالذُّفُخُ الْوَرَمُ وَبِالدَّابَةِ نَفَخٌ وَهُوَ رِيحٌ تَرْمِي مِنْهُ
أَرْسَاؤُهَا فَإِذَا مَشَّتْ أَنْفَشَتْ وَالذُّفُخَةُ دَاءٌ يَصِيبُ الْفَرَسَ تَرْمِي مِنْهُ خُصْيَاهُ نَفَخَ
نَفَخًا وَهُوَ أَنْفَخَ وَرَجُلٌ أَنْفَخَ بِيْنِ النَّفْخِ لِلَّذِي فِي خُصْيَيْهِ نَفَخَ التَّهْذِيبُ
الذُّفُخُ نَفْخَةُ الْوَرَمِ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ وَالنَّفْخَةُ انْتِفَاخُ الْبَطْنِ مِنْ طَعَامٍ
وَنَحْوِهِ وَنَفَخَهُ الطَّعَامُ يَنْفُخُهُ نَفْخًا فَانْتَفَخَ مَلَأَهُ فَامْتَلَأَ يُقَالُ أَجِدُّ نَفْخَةٍ
وَنَفْخَةٍ وَنَفْخَةٍ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ وَالْمَنْتَفَخُ أَيْضًا الْمَمْتَلِئُ كَبِيرًا وَغَضَبًا وَرَجُلٌ ذُو نَفْخٍ
وَذُو نَفْجٍ بِالْجِيمِ أَيْ صَاحِبُ فَخْرٍ وَكِبَرٍ وَالنَّفْخُ الْكِبَرُ فِي قَوْلِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِهِ
وَنَفْثُهُ وَنَفَفْخُهُ فَذَفَثُهُ الشَّعْرَ وَنَفَفْخُهُ الْكِبَرُ وَهَمَزُهُ الْمُؤْتَةُ لِأَنَّ الْمَتَكْبِرَ
يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ وَفِي حَدِيثِ اشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الْأَهْلِ
أَيْ عَظْمِهَا وَقَدْ انْتَفَخَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ نَافَخُ حِصْنِيهِ أَيْ مَنْتَفَخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ وَقَصْدَتْ قَصْدَهُ إِذَا انْتَفَخَ عَلَيَّ أَيْ لَا يَنْدَعْتُهُ وَخَادَعْتُهُ
حِينَ غَضِبَ عَلَيَّ وَانْتَفَخَ النَّهَارُ عَلا قَبْلَ الْإِنْتِصَافِ بِسَاعَةٍ وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ وَالنَّفْخُ ارْتِفَاعُ الضُّحَى
وَنَفْخَةُ الشَّبَابِ مَعْظَمُهُ وَشَابُ نَفْخٍ وَجَارِيَةُ نَفْخٍ مَلَأَتْهُمَا نَفْخَةُ الشَّبَابِ وَأَتَانَا فِي نَفْخَةِ
الرَّبِيعِ أَيْ حِينَ أَعْشَبَ وَأَخْصَبَ أَبُو زَيْدٍ هَذِهِ نَفْخَةُ الرَّبِيعِ وَنَفْخَتُهُ انْتِهَاءُ نَبْتِهِ
وَالذُّفُخُ لِلْفَتَى الْمَمْتَلِئِ شَبَابًا بَضْمُ النُّونِ وَالْفَاءِ وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَرَجُلٌ مَنْتَفَخٌ
وَمَنْفُوخٌ أَيْ سَمِينٌ ابْنُ سِيْدِهِ وَرَجُلٌ مَنْفُوخٌ وَأُنْفُخَانُ وَالْأُنْثَى أُنْفُخَانَةٌ
وَالْإِنْفُخَانَةُ نَفْخَتُهُمَا السَّمَنُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا سَمَنًا فِي رِخَاوَةٍ وَقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ وَالْمَنْفُوخُ
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَانُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْتَفَخَ سَحَرُهُ وَالذُّفُخُ نَفْخَةُ
هَذِهِ مَنْتَفَخَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ وَهُوَ نَصَابُهَا فِيمَا زَعَمُوا وَبِهَا تَسْتَقِلُّ فِي الْمَاءِ وَتَرْدُ
وَالذُّفُخُ نَفْخَةُ الْحِجَاةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالذُّفُخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الذُّبُخَاءِ وَقِيلَ
هِيَ أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ مَكْرُمَةٌ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا حِجَارَةٌ تَنْبِتُ قَلِيلًا مِنَ الشَّجَرِ وَمِثْلُهَا الذُّهْدَاءُ
غَيْرُ أَنَّهَا أَشَدُّ اسْتَوَاءً وَتَمَصُّوْهَا فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ الذُّفُخَاءُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ
وَقِيلَ لَابَنَةُ الْخُسِّ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنُ ؟ فَقَالَتْ أَثَرُ غَادِيَةٍ .

(* قَوْلُهُ « أَثَرُ غَادِيَةٍ إِنْ » تَقْدِمُ فِي نَبْخِ غَادِيَةٍ فِي أَثَرِ إِنْ) فِي إِثَرِ سَارِيَةٍ فِي بِلَادِ
خَاوِيَةٍ فِي نَفْخَاءِ رَابِيَةٍ وَقِيلَ النَّفْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ كَالرَّخَاءِ وَالْجَمْعُ الذُّفُخَاءُ كَسَّرَ
تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالنَّفْخَاءُ أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ نَقْخُ الذُّفُخَاءِ .

(*) يقوله الشيخ ابراهيم اليازجي الصواب في هذه اللفظة النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح) الضرب على الرأس بشيء صلب نَقَخَ رأسه بالعصا والسيف يَنْقَخُهُ نَقْخًا ضربه وقيل هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر نَقْخًا على الهام وبَخْيًا وخُضًا والنَّقْخُ استخراج المخَّ ونَقَخَ المخَّ من العظم وانتقخه استخرجه أبو عمرو طَلِمَ أَنْقَخَ قليل الدماغ وأنشد لطلق بن عديّ حتى تَلَاقَى دَقٌّ إِحْدَى الشُّمَّحِ بالرُّمَحِ من دون الطَّلِمِ الْأَنْقَخِ فَانْجَدَلَتْ كَالرُّبْعِ الْمَدَوِّحِ والنقخ النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ قال العجاج لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْذَخٌ لِهَامِهِمْ أَرُضُهُ وَأَنْقَخٌ بفتح القاف والنَّقْخُ الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده وقال ثعلب هو الماء الطيب فقط وأنشد للعرجي واسمه عبداً بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العَرَجِ وهو موضع ولد به فإن شئت أحرمت النساء سواكُم وإن شئت لم أطمعَمْ نُقَاخًا ولا بَرْدًا ويروى حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي والبرد هنا الريق التهذيب والنَّقْخُ الخالص ولم يعين شيئاً الفراء يقال هذا نُقَاخُ العربية أي خالصها وروي عن أبي عبيدة النَّقْخُ الماء العذب وأنشد شمر وأحْمَقَ ممن يَلْعَقُ الْمَاءَ قال لي دع الخمر واشْرَبْ من نُقَاخِ مُبَرَّرٍ قال أبو العباس النَّقْخُ النوم في العافية والأمن ابن شميل النَّقْخُ الماء الكثير يَنْدَبِطُهُ الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه وفي الحديث أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ هَذَا النَّقْخُ هو الماء العذب البارد الذي يَنْقَخُ الْعَطَشُ أي يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة